

## الملتقى العراقي للثقافة والفنون يقيم أمسية فنية غنائية

يقوم الملتقى العراقي للثقافة والفنون امسية فنية غنائية.

وقالت رسالة دعوة تلققتها (الزمان) امس ان (الملتقى يقيم الامسية مساء اليوم الثلاثاء 21 ايار الجاري ويجيبها كروان الرافدين المطرب العراقي عائد المنشد وذلك في بيت الثقافة والفنون في عمان - جبل الحسين شارع الرازي قرب التويلود دار رقم (20) .

شاهد  
فوتاج



## حميد سعيد شاعر الحدائة

# تداخل الرسم والغناء بتجربة متفردة

## خالد العزاوي

بغداد

إن قرى عَلمتها البساتين.. فاتحة الماء  
كانَ الفرات يَمرُّ بها..  
فبصيفه النَّخْل والتين  
جاء عن الأولين..  
إن أبهى النساءِ  
خُرج الأَخصرُ الذي اخطفته  
لبالي الشتاء  
بدفئ ليلتها..  
وَدفئ ليلته..  
ويعود إلى ربح الأرض.. ما كان  
من شجر طيب  
الحنين والَشوق في صورهِ  
الشعرية:  
ويتسامق شكل الصورة الشعرية  
لدى حميد سعيد كلما اُشْتُد به  
الشوق والحنين، كلما جلس  
وحيداً أحضره صورة بابل  
التاريخ والحضارة ووجدانيته  
كثرت بعد أن تقدم به العمر  
ويجب القول أن أغلب الشعراء  
لم يجرؤ أن يصل لوصف صور  
شعرية عن مدينة حضارية وهذا  
الاعتزاز النفسي لم يكن حاضراً  
في صورهِ الشعرية لولا اعتزاز  
الشاعر بالحضارة.. كما في هذا  
النص القصص السردية في  
قصاصه:

خلق حميد سعيد متعته الشعرية  
بعد أن صنع مزاجها بمقدرته  
والمهارة التي يتمتع بها ولقد  
كان واضحاً مدى تنقله عبر  
ترويضه لغة قصائده والموسيقى  
التي يعزف بها حيث تقوم لغته  
الشعرية بشكل منظم طبقاً  
لإدعاءات قصائده خصوصاً تلك  
التي ظهرت في قصائد السردية  
برغم الرسم والتي اشتهر بها  
قبله شعراء الحدائة أمثال  
سعدى يوسف حيث قادته كتابة  
القصة الخثرية التي المضي  
القصص الشعرية وشاركه بنفس  
الإهتمام الشاعر يوسف الصائغ  
وسامي مهدي وقد اطلق بعض  
النقاد على هذا النوع (اللحمه  
القصصية) على أن رموز  
الشاعر في مثل هذه القصائد  
غالبا ما تكون رموز (عابري  
سبيل)  
رجل في السبعين.. وسيدة في  
...؟  
بلقيان...  
في الجانب الشرقي  
من مدينة الحلة وتحديداً في  
السابع والعشرين من عام  
1941..

عودة للتاريخ  
وللحديث عن مدينة الحلة هذه  
المدينة التي تنام مسترسلة  
بهدهو على ضفتي شط الحلة  
يستلزم بنا العوده للتاريخ  
قديمه وحديثه فهي مدينة بما  
تحتوي من آثار واطلال  
واضحة تعتبر (القديم) وهو  
من أقدم الأساليب السني  
استوطنها الإنسان.. لذلك  
سنجد لاحقاً انعكاس هذا  
الآثر ماء الفرات ونخيل المن  
الرمية على شاطئه في شعر  
حميد سعيد حيث اعتمازه  
ببابل الحضارة ولطوكتها فقد  
كانت حلماً في أغلب  
اسرنتي حروف البداية.. هل..

انا وحدي  
سألتوا كل ذي جنة وانا اسأل  
الواقين  
بغض النظر عن زمن كتابة  
هذه القصيدة (عودة الى مرفا  
البدائية) وفيها يطلق سهمه  
عن جمال النخل الذي علق في  
تكوينه وعن احاديث العشيبة  
في (شرفات سلوح المازل) ..  
الاحاديث بعد العشيبة انثى  
تضاجع في كبر

لغة الاقوياء  
حملتني الاحاديث طفلاً  
سطلتني .. وللله المرحم  
اسطوانة  
في ليالي الجنون  
وإذا ما تجاززنا الحان قصائد  
حميد سعيد منذ بداياته حتى  
غربته القسرية والعراق وعن  
مدينته واحلامه وانتقلنا الى  
منطق قصائده في الغربية التي  
استمدت حتى الآن أكثر من  
خمس عشر عاماً سنذكر من  
دون شك على فيض مشاعره  
وانثى نبضات قلبه فغني  
قصيدة مهادة الي زوجته نغلي  
وابنيه بادية ومصعب ( ما  
قرأنا على رقم الطين..



حميد سعيد

حميد سعيد وهو كتاب ( ابقاع  
ببلي: قراءة في شعر حميد  
سعيد) حيث ذكر عزيز السيد  
جاسم عن قيام الشاعر حميد  
بزيارة بعض فصائل المقاومة  
الفلسطينية ( لمدة معينة قرب  
حزام الأرض المحتلة) وهذه  
المعلومة تؤكد انتماء الشاعر  
الصميمي مع قضية عربية  
مركزية شكلت المشهد الأول  
لعشق الشاعر حميد سعيد ..  
ويسمى د. مصصفي الكيلاني  
في كتابه عن الشاعر حميد  
سعيد ( شاعر البدايات ) يلقي  
مقاربة ثابولية في الدلالات  
المرجعية ويسمى الشاعر ب (  
شاعر البدايات ويقول  
الكيلاني ان حميداً شاعر طفولة  
الماء وهو فحيز من تكريات  
المتجدد للمعاني الجديدة ورد  
( حيث اعالي الشجر والمنازل  
وعن يبروت حيث تحمل ذكرة  
الشاعر يقبل عشق المدن وحلم  
الشاعر  
في كل يوم كنت اضرب في  
شوارع القصبة  
من يرافقتي البك الان ؟  
الشمعة والدرابيش  
وفي كتابه ( الشمعة والدرابيش  
يقول الكاتب هشام عودة في  
حوار شامل بدأ في مقهى بيت  
الضحك ( ان الدخول الي عالم  
حميد سعيد ليس سهلاً ،فكل  
ما تلاه ترفه في من حوله ورائح  
الياسمين والفرفنل والبارنج  
والبرجين ونحن عليك شجرة  
الصفوف والحب وخصوصاً  
الحوار هاشم عودة قد نفذ الى  
مشهد حميد سعيد من ضوع  
حروفه الشعرية والفرعية حيث  
تقف بغداد بناها ولهبها وما  
خلفه الاحتفال من دمار وحزن  
كثير في غاية الرماذ . لقد كان  
الشاعر حميد سعيد ولد عمني  
ي نام في الحلم العصي وينظر  
المصاييح تحمل في سرها ما  
يبخي الطريق  
وتكفر الصور الابداعية عن  
حميد سعيد عند ( نضال القاسم  
والمضمون .. خفريات نقدية في  
مات حميد سعيد الشعري فهو  
اي حميد ( صوت شعري متوهج  
صادق الحس رهيف التعبير عن  
خلجات نفسه وهو ناقد ومفكر  
متميز في الابداع وهو الانسان  
العراقي الاصيل المعطاء ..  
والشعر لدى حميد سعيد ظاهرة  
شعرية متميزة في الشعر العربي  
الحديث لما في كتاباته من  
احساس بالإنسان المفقود العذب  
الذي يتطلع الي الخلاص مما  
هو فيه ويسعى ليحس بالامن  
والسلام . وفي دراسة في حدائة  
الشعرية يقدم لنا الكاتب (  
عصام شريخ ) بكتابه الصادر  
في سوريا بعنوان ( مفاتيح  
الشعرية في قصائد حميد سعيد  
الغربية بعد احتلال العراق لكتي  
بالمشاعر ومثيراتها الفنية المميزه  
الذي يمتاز بها هذا الشاعر عن  
سواه ويقف الناقد شريخ باحثا  
بدقة عن قصائد حميد من  
الناحية اللغوية والدلالية  
لي ان اسميه ..



## محطات حميد الحريزي

### مؤيد البصام

عمان



رواية محطات للكاتب والشاعر والمطل السياسي والناقد الادبي حميد الحريزي، تتشكل في اسلوبها وما طرحه من افكار، بما لهذه الصفات التي يمتلكها ويتعامل بها ثقافياً، وعلينا من هنا اخذ كل هذه المصولات بالاعتبار قبل الشروع في قراءة روايته التي جاءت بثلاث اجزاء وهي (العربة) و (كفاح) و (البياض الدامي) لما لهذه العلامات والانسحاق الفكرية من اهمية في بناء اسلوب الرواية ومجري السرد فيها وتقسيماتها وحركة الشخصوس، والافكار التي طرحتها. العنوان الرئيسي، (محطات) دلالة واطارة تتطابق مع ما ستقدمه الرواية من احداث تأخذ ابعاداً مختلفة في كل حقبة يمر بها البطل او ابطل الرواية على الرغم من تسلسلها التاريخي المبطن الذي يبدأ من بداية احتلال العراق من قبل بريطانيا في بداية القرن العشرين وينتهي بعودة الاحتلال في بداية القرن الواحد وعشرون من قبل الولايات المتحدة الامريكية. والعنوان دلالة على الحركة التاريخية التي اتسم بها بناء الرواية وحركة السرد، وما انطوت عليه كآشيف ثقافي لا حصاء الحوادث ورسدها، ومناقشتها ومعرفة اسبابها واهدافها ومن ثم طرح نتائجها، ، ودرس حركة المجتمع وسلوكيات افرادهِ ومؤسساتهِ، وكانه اراد الاحاطة بكل ما يمت بصلة لحركة ابطلهِ وواقعهِ الحياتي التي تمت لهم بصلة او التي اثرت او ستؤثر في تفسير الواقع الذي ناقشه عبر تصورات عامة وخاصة. واطح السرد لجميع وقائع الحياة، وهي رواية تتقارب مع الروايات المحمية التي كتبت عن تاريخ الشعوب والتحولت في حياتها من خلال تاريخ الاشخاص كما في ثلاثية نجيب محفوظ وحياة سي السيد وابناه. او ملحمة تولستوي (الحرب والسلام) والكثير من الاعمال التي تناولت حياة الشعوب عبر شخصياتها خلال حقبة تاريخية اثرت على مجمل البناء والمعاني لهذه الامم، كما تحدث الحريزي عن مجمل التحولات في تاريخ العراق من الاحتلال العثماني ( ليحل محله بأفكار العصر الحديث



حميد الحريزي

...

اللغة التي استعملها في السرد...  
استعملت اللغة الشعبية الدارجة في اعمال قليلة في  
الادب العراقي ولعل كتاب فترة الاربعينيات والخمسينيات هم الاكثر كتابة باللغة الدارجة، لما لها من وقع حسني في موسيقى السماع المعجزة عن احساس عفوية ، وهي محاولة لنقل مشاعر ابطلهِ بصدق وعمق الاحساس، فجات الرواية بين اللغة العربية الفصحى مستخدماً السلاسة وبين اللغة الشعبية العراقية الدارجة، ليجعل العمل واقعة تقرب في مشاعرنا من احساس المتلقي، وقد تكون بعض الكلمات صعبة التحول وات تحدثت عن افراد يمتون للمجتمع من الطبقة غير المتعلمة...

...

اتنا ازاء عمل ملحني قاده الحريزي تحت عنوان بطله ( مظلوم ) الذي تحولت حياته من الريف الى المدينة وتحول اسمه مع التحولات الدراماتيكية في حياته وحياة المجتمع، وهي فترة تحول العراق من الاقطاع والريف الى حياة المدينة وترسيخ العلاقات التجارية (الكمبريدورية) التي تبثها الانكليز بعد احتلالهم العراق لتشكيل ببناءات جديدة للمجتمع والانسان العراقي، مما يعني انه اخط بناء روايته على ضوء الحركة التاريخية في التحولات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي حدثت للشعب العراقي بعد اتحلاله من قبل بريطانيا، وهذا ما نجده في تحول وتغير نمط حياة البطل على ضوء التحولات الكبرى التي وقع فيها العراق، من نهاية الاقطاع في 14 تموز 1958 على ضوء قانون الاصلاح الزراعي الذي وقع بين معاداة القوى الرجعية له والاطحاء التي ارتكبت في تطبيقه على ارض الواقع، وبداية حياة جديدة على ضوء خضوعه لما خطط له الاستعمار البريطاني بدمج السوق العراقية بالسوق الرأسمالية، واجتياح العقليبة الكمبريدورية في حياة الشعب العراقي والتحول البطيء او المدموم بعض الاحيان في حياة الريف والبادية نحو المدن، وزحف الريف الى المدن، اتنا اجزاء تاريخ ولكنه لم يكتب كتاريخ وانما قصة، فمهم قيم السرر وحكاية حياة ونضال ابطلهِ، هذا ما اخذ بنظر الاعتبار الحريزي الرواية الابتعاد عن المباشرة في السرد، الا ان الاحداث كانت تجره للحديث المباشر ولم يخل هذا المسار في حركة السرد التي اخطها من بقاء جمالية السرد ضمن حدوده على الرغم من المباشرة في سرد بعض الاحداث.

...

البطل المتعدد الصفات...  
عندما نفكر حركة سير الشخصوس يقف امامنا ما حاول المؤلف ان يقدمه لنا البطل المتعدد الصفات، وبمختلف الاشكال التي ظهرت في تاريخ عالم السياسة العراقية، وهذا ما يجعلنا ندعي بانها رواية سياسية اكثر منها اجتماعية على الرغم من اختلاط السياسي والاجتماعي، فابطاله على الرغم من تسليط الضوء على حياته السياسية بالذات الا ان الحياة الاجتماعية والفكرية كانت حاضرة ولو باقل مما تتحدث الرواية عن عالمه السياسي، والتحولات التي رافقت هذه الحياة ان كانت على الصعيد العاطفي او الاجتماعي او الاقتصادي تشكل جزء مهم في بحث مسار السرد في وضعنا بشكل او بآخر ان اختيار الحريزي بطله من قاع المجتمع من الطبقة الرثة، (على قول ماو) التي خرجت من المجتمع الزراعي الى المدينة لتقع وسط البراة التي حملها أبناء الريف والمخاتلة التي يعيشها كل المدينة الفرد والمتأسلمة، واعاد، حزب الطبقة العاملة. تعتبر رواية (محطات) من الروايات ذات النفس الملحني كما اسلفنا، تحمل تاريخ نضال شعب ولكن من وجهة نظر واحدة ، هي وجهة نظر نضال الحريزي الشيعي العهود بغض النظر عن شكل هذا النضال هل هو منسحق مع ما تؤمن به او نخالفه، وهذا ما يؤخذ على الرواية في عدم الحيادية والموضوعية من الحركات الاخرى، التي هي احدى صفات الراوي كما نجدها مثلاً وليس حصراً في رواية كارتزناكي ( الاخوة الاعداء) الصراع بين البيريات الحمر والبيريات السود، او (الحرب والسلام) لتولستوي، واعجاب أحد ابطلهِ بالحقن نابليون بونابرت، وفي الامام التاريخية وفي كل هذه الروايات على الرغم من انجياز المؤلفين لغنة معينة، لكنهم تخلوا عن السباب واطلاق الاقالب والصفات المشبته على غرامتهم في عالم السياسة، وترك الامر للقارئ ليحكم واعطاه الدور الذي ينحاز به ويحكم، وهو ما يجعلنا القول لولا هذا الانحياز الفئوي لشكلت رواية (محطات) احدى الملاحم في تاريخ الرواية العراقية والغربية. خصوصاً وقد اتخذت موقفاً رناناً من الاحتلال ومن ايد واناصر الاحتلال، وحملت الموقف بما يمثل وجهة نظر اغلبية الشعب الراض لاحتلال..